

21 من 19 | شرح كتاب التوحيد (حلقات إذاعية) | هذه

سبيلي | صالح الفوزان | العقيدة | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب التوحيد للإمام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله الدرس الثاني عشر بـ [00:00:00](#) باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين -

والصلة والسلام على قائد الغر المحتلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. مرحباً بكم أيها الأخوة والأخوات في درس من دروس التوحيد للإمام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله - [00:00:19](#)

ضيف هذا اللقاء هو فضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة لافتاء. وكنا قد قرأنا الآيات المباركات في باب الدعاء إلى شهادة أن لا إله إلا الله. وقرأنا حديث ابن عباس رضي الله عنهما - [00:00:38](#)

طويل في هذا الموضوع. أهلاً ومرحباً بالشيخ في هذا الدرس. حياكم الله وبارك فيكم ولهمَا عن سهل بن سعد رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر - [00:01:01](#)

لاعظين الرأي غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه فبات الناس يدوقون ليتهم لهم يعطها فلما أصبحوا غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:18](#)

كلهم يرجو أن يعطها فقال ابن أبي طالب فقيل هو يشتكي عينيه فارسلوا إليه فاتي به فبصر في عينيه ودعا له فبراً لأن لم يكن به وجع فاعطاها الرأي وقال إنفذا على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام وخبرهم - [00:01:42](#)

بما يجب عليهم من حق الله تعالى فيه. فوالله لان يهدى الله بك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم بـ [00:02:13](#) باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله عليه وسلم على نبينا محمد -

وعلى الله واصحابه أجمعين. هذا الحديث ذكره الشيخ رحمة الله في باب الدعاء إلى شهادة أن لا إله إلا الله أو هذا الحديث لهما أي للبخاري ومسلم لأن الحديث الذي قبله قال أخرجها يعني البخاري ومسلم وهذا أصح الأحاديث - [00:02:34](#)

أصح الأحاديث على الاطلاق ما اتفق عليه الشيوخان الإمامان الجليلان البخاري ومسلم ولهمَا من حديث جهل بن سعد. من حديث سهل بن سعد رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:58](#)

قال في غزوة خيبر هي بلاد اليهود كمالي المدينة وكانت بلاداً زراعية مخصبة وجلاً إليها اليهود من المدينة النبي صلى الله عليه وسلم غزاهم قبل فتح مكة غزاهم صلى الله عليه وسلم قبل - [00:03:18](#)

فتح مكة ليخلص الإسلام والمسلمين من رجسهم وشرهم وكانوا متحصنين في حصن منيع متحصنين في حصن منيع لما رأوا الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه قدموا عليهم تحصنوا في حصنهم - [00:03:47](#)

واستصعب امرهم النبي صلى الله عليه وسلم بشر اصحابه لأن الله سيفتح لهم هذا الحصن وأنهم سيستولون على خيبر وما فيها من الخيرات لتكون قوة للإسلام والمسلمين قال لاعظين الرأي - [00:04:11](#)

الراية هي عالمة الجهاد العلم الذي يكون للمجاهدين ويكون بيد قائد الجيش أو من ينوبه لاجل أن الجندي يتبعون الراية ويسيرون خلفها وهذا فيه تنظيم الجهاد وانه لا بد ان يكون باذن ولي الامر - [00:04:36](#)

ولابد ان يكون تحت راية إسلامية تقوده وتديره وليس الجهاد فوضى وثورات وما اشبه ذلك الجهاد منظم في الإسلام فاذا اختل

نظامه فانه لا يثمر شيئا وانما يكون فتنة وشرا - 00:05:05

كما هو الواقع المشاهد قال صلى الله عليه وسلم مخبرا اصحابه لاعطين الرأية غدا يعني آليوم القادم القريب الصباح لاعطين الرأية
غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله - 00:05:28

هذا فيه وصف الله جل وعلا انه يحب اولياءه فهو من صفاته الفعلية سبحانه وتعالى وهو يحب الله ورسوله فسوف يأتي الله بقوم
يحبهم ويحبونه هكذا المجاهدون في سبيل الله عز وجل - 00:05:53

يفتح الله على يديه هذه بشرى للصحابة ان هذه الشدة ستنتصر وسيفتح الله هذا الحصن على يد هذا القائد الذي يحبه الله وهو يحب
الله عز وجل يحبه الله ورسوله - 00:06:17

وهو يحب الله ورسوله الصحابة اعجبهم هذا الوصف لحرصهم على الخير فباتوا ليتatem كل يرجو ان يكون هو ذلك الرجل. لينال
بهايتين البشارتين يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله ويفتح الله - 00:06:39

على يديه بحرصهم على الخير كل يتطلع الى هذا المقام العظيم حتى ان عمر رضي الله عنه قال ما تمنيت الامارة الا هذه الليلة وذلك
لحرصهم على ان ينالوا شرف الجهاد في سبيل الله - 00:07:05

ونشر الدين هذا تسابقها وان ينالوا محبة الله لهم ومحبة رسوله صلى الله عليه وسلم هذا وصف عظيم مقام عظيم لمن هذا كل
الصحابة باتوا ليتatem يتطلعون الى ذلك فلما اصبحوا غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم مبكرين. كلهم يرجو ان يعطها -
00:07:28

ان يعطي هذه الرأية من محبتهم للخير ومسارعتهم ومسابقتهم الى صلى الله عليه وسلم اين علي ابن ابي طالب؟ اذا تبين من
هو هذا الرجل قالوا يا رسول الله انه يشتكي عينيه - 00:07:56

وذلك لرمد اصابه فتأخر عن المجيء فبعث اليه صلى الله عليه وسلم فجيء به فبصر في عينيه من ريقه الطاهر الكريم فشفاه الله
 بذلك من هذه الشكوى واصبح كأن لم يكن به وجع - 00:08:16

فهذا من معجزات الرسول صلى الله عليه وسلم. اولا انه اخبر عن شيء مستقبل ووقع كما اخبر وثانيا انه لما بصر في عيني المريض
ابرأه الله في الحال فان لم يكن به وجع - 00:08:43

واما قوله يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فليس ذلك خاصا لعلي ابن ابي طالب رضي الله عنه وكل المؤمنين يحبهم الله
ورسوله وهم يحبون الله ورسوله ولكن ميزة علي ابن ابي طالب - 00:09:02

انه تحافت على يده هذه البشرى العظيمة وله فضائل رضي الله عنه له فضائل غير هذى انه يحبه الله ورسوله وانه يحب الله ورسوله
هذه فضيلة عظيمة والثانية ان الله - 00:09:25

يفتح على يديه والثالثة انه ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم والرابعة انه زوج فاطمة بنت الرسول صلى الله عليه وسلم
خامسا انه ابو الحسينين سيدى شباب اهل الجنة الحسن ابن علي والحسين ابن علي - 00:09:45

رضي الله تعالى عنهم فهذا من فضائله رضي الله تعالى عنه ثم اعطاء الرأية دفعها اليه وقال له انفذ على رسرك اي امضى الى الحصن
على رسرك يعني متهملا لا يكون فيه عجلة وطيش وانما يكون - 00:10:08

بسكينة ثبات جاش لان العجلة تدل على عدم السكينة وعلى ان قلبه يعني عنده خفقان او عنده خوف من العدو اما اذا كان على
رسله فهذا يدل على اطمئنانه - 00:10:34

وعلى شجاعته وعلى ثقته بالله عز وجل انفذ على رسرك هذا فيه ان المجاهدين يستعملون السكينة ويستعملون الوقار حتى يكون
لهم هيبة يكون لهم هيبة عند العدو حتى تنزل مساحتهم يعني قربا منهم - 00:10:55

عند الحصن لا يكون بعيدا فلا يقدر على ان يصل اليهم الرمي وبينالهما آليات القذائف من المجاهدين حتى تنزل مساحتهم ثم ادعهم الى
الاسلام هذا فيه ان الدعوة قبل الجهاد - 00:11:20

لان الدين جاء بالدعوة الى الله ثم الجهاد في سبيل الله فلا يبدأ بالجهاد قبل الدعوة الى الله عز وجل ثم ادعهم الى الاسلام هذا اول

شيء وخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى فيه - [00:11:42](#)
اخبرهم لابد الاسلام يبين ما هي قال الاسلام وبس لازم يبين ما هو الاسلام وما هي اوامره ونواهيه حتى يكون من يدخل فيه على بصيرة واما الذين يمدحون الاسلام ويمجدون الاسلام - [00:12:03](#)
ولو سألهما ما هو الاسلام ما عرفوه ولا اجابوك عنه فهذا من الجهل بالاسلام الذي يدعوا الى الله يدعو الى الاسلام لا بد ان يبين للناس ما هو الاسلام الذي يدعوه من الصلاة يبين لهم ما هي الصلاة وما هي شروطها وما هي اركانها وواجباتها وما هي سننها - [00:12:20](#)
وهكذا باقية العبادات فهذا فيه ان الذي يدعوا الى الله كما سبق في الآية على بصيرة لابد ان يكون عالما بما يدعوا اليه وخبرهم بما يجب عليهم من حق الله - [00:12:44](#)

تعالى فيه اشرحه لهم وبينه لهم بوضوح ثم قال صلى الله عليه وسلم فوالله هذا قسم من الرسول صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق لان يهدي الله بك رجلا واحدا - [00:13:01](#)
خير لك من حمر النعم يعني من الابل النفيسة لان انفس الابل عند العرب هي الابل الحمر خير لك من حمر النعم فاذا اهتدى على يدك رجل واحد هذا فيه فضل كبير فكيف اذا اهتدى - [00:13:20](#)
عليك جماعة بيده اي اهتدى بسببك جماعة او اهتدت امة او اهتدى بلد كامل في الحديث من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجر من تبعه لا ينقص ذلك - [00:13:40](#)

من اجرورهم شيئا ومن دعا الى ظلة كان عليه من اللائم مثل اثام من تبعه. لا ينقص ذلك من اثامهم شيئا فوالله لا ان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك - [00:13:56](#)

من حمر النعم يعني من انفس الاموال والحديث فيه بيان الدعا الى شهادة ان لا اله الا الله لانه قال ثم ادعهم الى الاسلام والاسلام هو معروف هو شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا - [00:14:16](#)
رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج بيت الله الحرام. هذه اركان الاسلام وما جاء غيرها من اه الاوامر والتواهي فهي مكممات لهذه الاركان افهذا الحديث فيه ان الدعوة - [00:14:37](#)
للعدو تكون قبل الجهاد وانه لا يجاهد حتى يدعى الى الله فيابي حينئذ يجب قتاله لانه بلغته الدعوة ومن بلغته الدعوة وامتنع من قبولها فان كان من اهل الكتاب فانه تؤخذ منه - [00:15:00](#)

الجزية ويدخل تحت حكم الاسلام وان كان من غير اهل الكتاب فانه يقاتل فهذا الحديث فيه الدعوة الى الى الاسلام وانها قبل الدعوة الى التوحيد وانها قبل الجهاد هذا وجه مطابقته - [00:15:24](#)

للترجمة وفيه من اعلام نبوته صلى الله عليه وسلم انه اخبر اصول الفتح قبل وقوعه اخبر به قبل وقوعه وجاء كما اخبر به صلى الله عليه وسلم وفيه فضل علي ابن ابي طالب - [00:15:46](#)
رضي الله تعالى عنه وفيه حرص الصحابة على الخير لانهم لما اخبرهم النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الرجل الذي يفتح الله على يديه وانه يحب الله ورسوله ويحبه الله - [00:16:12](#)

رسوله تطلعوا كلهم الى ان يكونوا ذلك الرجل وفيه حرصهم على الخير وتنافسهم فيه نعم احسن الله اليكم اه فيما سبق الشيخ في الحقيقة بعض الناس زهد وتخل آ عن هدي الرسول صلى الله عليه وسلم وهدي الصحابة رضوان الله عليهم في افعالهم واقوالهم. آ هل من كلمة نختم بها - [00:16:29](#)

هذا الدرس لا شك ان القدوة لنا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد كان لكم لرسول الله اسوة حسنة ثم صاحبته الكرام من المهاجرين والانصار السابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتباعوهم باحسان رضي الله عنهم - [00:16:59](#)
ورضوا عنه فلا بد من اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم واتباع خلفائه الراشدين عليكم بستي وسنة الخلفاء الراشدين واتباع المهاجرين والانصار والسلف الصالح فهم قدوتنا واسوتنا بهم نقتدي ونسير على نهجهم - [00:17:25](#)
واما من يزهد في السلف ويزهد في السابقين الاولين الى الاسلام او يطعن فيهم والعياذ بالله فهذا هو الضلال المبين وما اخر الامة الا

امثال هؤلاء الذين لم يؤخذ على ايديهم - 00:17:53

وباتوا ينفثون سموهم بال المسلمين. نعم جزاكم الله عنا وعن امة الاسلام خير الجزاء على شرح هذه الدروس الطيبة المباركة في كتاب التوحيد اه شكرنا لزميلي مهندس الصوت عثمان بن عبدالكريم الجويبر الذي سجل هذا اللقاء. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

00:18:14